

42- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | تنمة النوع ٥٣ |

يوم ٩/١١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم يوم الاربعاء. اليوم هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للتاسع من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي - [00:00:20](#)

بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن. وهذا المجلس من مجالسها قراءة هذا الكتاب هو المجلس الرابع والعشرون والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الخامس والثلاثون في اداب تلاوة القرآن ووتاليه - [00:00:40](#)

وعبارة المؤلف واضحة جدا. في اداب تلاوة القرآن واداب تاليه. وتجذب بعضهم احيانا يخطئ او يفوته هذا الشيء وهو يقول هذا النوع في اداب القرآن. ما يقال اداب القرآن يعني القرآن هو الذي يؤدب الناس. فلا يقال اداب القرآن انما يقال اداب تالي القرآن. اداب تالي - [00:01:00](#)

او اداب تلاوة القرآن. طيب هذا النوع النوع الخامس والثلاثون قرأنا فيه في اللقاء الماضي في مسائل عديدة تتعلق به باداب التلاوة الان نواصل ما توقفنا عنده حيث توقفنا عند ما يتعلق بسجود التلاوة - [00:01:30](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى مسألة تسن اه مسألة يسن السجود عند قراءة اية السجدة. وهي اربع عشرة سجدة في الاعراف والرعي والنحل والاسراء ومريم. وفي الحج سجدة وفي القرآن. وفي الفرقان - [00:02:00](#)

والنمل والف لام ميم تنزيل السجدة وحميم السجدة فصلت والنجم والانشقاق والعلق وقال واما صاد فمستحبة وليست من عزائم السجود اي متأكدا او من متأكداته. وزاد بعضهم اخر الحجر. اخر الحجر نقله - [00:02:27](#)

ابن الفرس لقوله وكن من الساجدين في اخر في اخر الحجر وكن من الساجدين هذه ليست سجدة ليست سجدة. وان زادا بعضهم لا دليل على ذلك. اه سجدة التلاوة مختلف فيها. هل هي اربع عشرة سجدة او خمس عشرة سجدة؟ المؤلف ذكر انها اختار انها اربع - [00:02:57](#)

لانه لم يجزم بسجدة صاد لم يدخلها معها. ولذلك اخرها لما ذكر السجدة كاملة وانتهى من طبعا قال واما صاد طيب سجود التلاوة مستحب هو مستحب وهو اذا مر القارئ او - [00:03:27](#)

بالتالي اذا مر هذه السجدة يستحب له ان يسجد ويقول في سجوده ما ورد في في الدعاء المشروع اللهم لك سجدت بك امنت عليك توكلت سجد لوجه الله الذي خلقه وصوره شق سمعه وبصره بحوله وقوته الى اخر الدعاء - [00:03:47](#)

وله ان يقول سبحان ربي الاعلى كل ذلك جائز. هل يشترط في سجود؟ هل يشترط في سجود التلاوة ما يشترط في الصلاة؟ من الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة. او لا يشترط خلاف. بعضهم اشترط وبعضهم لم يشترط. والصحيح - [00:04:07](#)

انه ان تيسرت هذه الامور فيها ونعمت. وان لم يتيسر فعلى القارئ ان يسجد كيف شاء. يعني اذا لم يعرف القبلة او لم يتيسر له لم يتيسر له التوجه الى القبلة. او لم يتيسر له الوضوء او الحجاب بالنسبة للمرأة - [00:04:30](#)

كل ذلك جائز. كل ذلك جائز. يسجد على على اي هيئة كله جائز. لكن ان استحب فالاكمل ان يأتي بهذه الاشياء في سجود التلاوة والسنة ان تيسر السجود فالحمد لله اذا لم يتيسر السجود فلا حرج - [00:04:50](#)

يعني لو فرضنا انه يعني ركب دابة مثلا او المكان غير متيسر كان يكون بين ناس ينتظر في مثلا في في استراحة او في مجلس وهو يقرأ قرآن ويصعب عليه ان يقوم من الكرسي ويسجد امام الناس فهذه كلها امور - [00:05:10](#)

يعني ان تيسر له السجود والا لا حرج في تركه. سجدة صاد يقول مستحبة ليست من عزائم السجود الصحيح ان سجد الصاد فيها خلاف فيها خلاف منهم من يرى انها انها يسجد عندها ومنهم من - [00:05:30](#)

عدم السجود. ولعل الارجح والله اعلم انها سجدة كغيرها. وجاء عن ابن عباس انه سئل اه عن سجدة صاد فقال فقال يسجد ثم قال اه ثم قال ان الله سبحانه وتعالى قال - [00:05:50](#)

وقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يقصد ان داوود ممن امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء به اولئك الذين هدى الله ايين الانبياء السابقين والرسول فبهداهم اقتده فسجد داود فحن نسجد - [00:06:10](#)

وفيها احاديث فيها احاديث تدل على مشروعيتها. والمسألة يعني واسعة. من اراد السجود فله ذلك ومن تركها فلا حرج. هذه هذا هذه السجدة المعروفة المشهورة خمس عشرة سجدة مع صاد او اربع عشرة بدون صاد واما الحجر كما وضحا ليست من ليست من السجدة - [00:06:30](#)

يقول تعالى وكن من الساجدين هذا غير داخل في السجدة طيب تنتقل للمسألة التي بعدها قال قال النووي الاوقات المختارة للقراءة الصحيح يعني في هذه المسألة ان الاوقات المختارة الصحيح انه ما كان متهيأ للانسان للقراءة يعني يكون هو في - [00:07:00](#)

في ذاته متهيأ للقراءة يعني مستعد للقراءة ومرتاح ومطمئن ومنشرح الصدر نجد ان ان في نفسه ان في نفسه اقبالا على القراءة دون تحديد اوقات. هذا هو الصحيح. لكن قد يوجد اوقات - [00:07:30](#)

يعني مثل اوقات اخر الليل او بعد صلاة الفجر لبركة الوقت هذي ممكن لادلة اخرى. طيب نشوف ماذا قال انه يقول اوقات المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة. لانه يصلي وهو يقرأ وهو يصلي هذا صحيح. فهو آآ يعني - [00:07:50](#)

يطيل القيام ويصلي ويجمع بين بين عبادتين الصلاة وقراءة القرآن فيصلي الليل مثلا الضحى ويطيل يطيل ويقرأ امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما وفي اية قال يتلون آيات الله اثناء الليل فكلها تدل على مشروعية اه يعني مثل ما ذكرت مثل ما ذكر القراءة - [00:08:10](#)

في الصلاة قال ثم الليل يعني قراءة الليل لانها اهدى واقوم واقرب الى يعني الى تدبر التأمل قال ثم نصفه الاخير ثم نصفه الاخير يقول ثم الليل ثم النصف الاخير من الليل. قال وهي وهي بين - [00:08:40](#)

وهي اي القراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وهذه ايضا مشروعة وكثير من الناس قد لا قد لا يعرف هذه السنة. السلف رحمهم الله كانوا يحيون ما بين المغرب والعشاء بالصلاة وقراءة القرآن. ويشرع ان ان - [00:09:10](#)

يشتغل الانسان بين المغرب والعشاء بالصلاة قال وافضل النهار بعد الصبح يعني بعد صلاة الصبح صلاة الغداة صلاة الفجر ولا تكره في شيء من الاوقات لمعنى فيه. واما ما رواه ابن ابي داوود عن معان ابن رفاع - [00:09:30](#)

عن مشايخه انهم كأنهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هي وقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له هذا واضح. قال هذا بالنسبة لليوم الواحد. اما الايام قال يوم عرفة هو - [00:09:50](#)

يعني يختار من ايام يوم عرفة. يوم الجمعة الاثنين والخميس لان الاعمال تعرض على الله. ومن الاشارة العشر من رمضان يعني يوم عرفة يوم فضيل ويشغل الانسان بقراءة القرآن لا مانع وبالدعاء - [00:10:10](#)

والذكر والتلهيل والتكبير كل ذلك جائز. لكن عشية عرفة لا يشتغل بقراءة القرآن. وانما يقبل على الدعاء هذا والجمعة كذلك يشرع له قراءة القرآن وعشية الجمعة لانها اخر ساعة يشتغل بالدعاء تجد بعض - [00:10:30](#)

آخر ساعة من يوم الجمعة ويجلس يقرأ قرآن. هذا ليس وقت قراءة القرآن وقت الاقبال على الدعاء. الاثنين والخميس والعشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة كل هذه فضائل ورمضان كله وقت قراءة - [00:10:50](#)

والاقبال عليه قال ويختار لابتدائه ليلة ليلة الجمعة. يقول يبدأ ليلة الجمعة حتى يختم ليلتها او الخميس ولختمه ليلة الخميس لان هذه السنة هو قراءة القرآن وختمه في في سبعة ايام - [00:11:10](#)

هذي السنة يقول وقد روى ابن ابي داود عن عثمان انه كان يفعل ذلك. لو ختم في اي يوم من الايام او بدأ في اي يوم من الايام لا قال والافضل الختم اول النهار. لان اول النهار قالوا يكون يعني تدعو تصلي عليه الملائكة الى اخره - [00:11:30](#)

آخر النهار او اول الليل قال لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد ابن ابي وقاص قال اذا وافق وخاتم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح. وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى - [00:11:50](#)

حتى يمسي هذا الحديث فيه فيه كلام. فيه فيه ضعف. وكثير ما يريد السيوطي والنووي كذلك احاديث في الفضائل فيها ضعف والفضائل واسعة واسعة. طيب يقول وقال في الاحياء للغزالي - [00:12:10](#)

يقول ويكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر. يكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر. واول الليل في ركعتي سنة المغرب. الختم في اول النهار يعني هذي استحبابات ان يكون في الصلاة يعني يختم وهو في الصلاة وعن ابن مبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل وفي الصيف اول - [00:12:38](#)

لطول الليل في الشتاء وقصر النهار. وطول النهار في الصيف. طيب هذه مسألة واضحة ومثل ما ذكرنا كل الاوقات مستحبة وما ورد في استحبابها لا مانع من يعني الالتزام به. قال يسن صوم - [00:13:08](#)

حتى يجمع بين العبادتين بين الصيام وختم القرآن قال اخرجه ابن ابي داود عن جماعة من التابعين وان وان يحظره وان يحظره اهله واصدقائه. يقول يعني اذا اراد ان يختم يجمع اهله - [00:13:28](#)

ويجمع اصدقائه وهذا ورد عن انس كما سيأتي قال اخرج الطبراني عن انس انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا. وهذا وارد يعني ثابت قالوا اخرج ابن ابي داود عن الحكم ابن عتيبة قال ارسل الي مجاهد وعبد. ابن ابي امامة وقال انا ارسلنا اليك - [00:13:48](#)

لان اردنا ان نختم القرآن ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن. لانها عبادة جلية واخرج مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقول عنده تنزل الرحمة. طيب هذه واضحة المسألة هذه - [00:14:08](#)

واضحة يعني ختم القرآن في غير الصلاة جائز ما في مانع يعني آ الذي قالوا انه يعني انه فيه نظر هو ختم القرآن في صلاة التراويح لما ينتهي من صلاة التراويح - [00:14:28](#)

يدعو بختم القرآن هذا الذي تكلموا عنه. والصحيح الصحيح انه جائز. جائز ولا مانع انه اذا ختم القرآن في صلاة التراويح او في غير او في غير صلاة التراويح او في بيته انه يدعو دعاء ختم القرآن مشروع لا معنى طيب مسألة التكبير - [00:14:48](#)

التكبير يعني ينقل بعضهم انه يشرع التكبير عند قراءة سورة الضحى اذا قرأ سورة الضحى وانتهى ان يقول الله اكبر او يقول لا اله الا الله والله اكبر هل هذا مشروع؟ او غير مشروع؟ ورد في احاديث اثار انه مشروع - [00:15:08](#)

ونقله اهل مكة اهل مكة من اشهرهم البز راوي ابن كثير يعني نقل نقله عن ابن فتيل ابن فتيل نقله عن ابن عباس او عن مجاهد ومجاهد عن ابن عباس اثار يعني بعضهم استحبه وبعضهم تركه - [00:15:38](#)

ولكنها كلها اثار فيها ضعف. فمثل هذا الامر يحتاج الى دليل قوي لانها عبادة. عبادة. وذكرنا في لذلك ان الحكمة والله اعلم ان الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزل نزل عليه واتى بسورة الضحى كبر صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

هذا الذي ذكر لكنه احاديث ضعيفة كما ذكرنا. طيب نشوف ماذا يقول السيوطي رحمه الله. يقول يستحب التكبير من الضحى الى اخر القرآن وهي قراءة المكيين اي عبد الله ابن كثير المكي احد القراء السبعة اخرج البيهقي في - [00:16:18](#)

وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعت عكرمة ابن سليمان ابن سليمان قال قرأت على اسماعيل ابن عبد الله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله ابن كثير فامرني بذلك - [00:16:38](#)

وقال قرأت على مجاهد وامرني بذلك. واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس وامره بذلك. واخبر ابن عباس انه قرأ على ابي ابن كعب فامره بذلك. كذا اخرجاه موقوفا البيهقي - [00:16:58](#)

وابن خزيمة ثم اخرج به البيهقي من وجه اخر عن ابن ابي بزة مرفوعا واخرجه من هذا الوجه يعني المرفوع الحاكم في مستدرکه وصححه وله طرق يقول يعني في في في كلام في ضعف. يعني - [00:17:18](#)

روايات ضعيفة قال قالوا عنها وعن موسى ابن هارون قال قال لي البزي قال لي محمد ابن ادريس آ محمد ابن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من من سنن نبيك - [00:17:53](#)

قال الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه للحديث. يعني الشافعي يصححه. ولكن مثل ما ذكرنا يعني فيك الان وفي طرق على طرق مرخوفة وكلام كثير طويل. طيب. يقول اه روى ابو العلاء الهمداني عن ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي - [00:18:13](#)

وقال المشركون قال يا محمدا ربه فنزلت سورة الضحى فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم يروى ذلك ناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف. وقال الحليمي نكتة التكبير التشبيه للقراءة بصوم رمضان. اذا اكمل - [00:18:43](#)

يكبر فاذا اكمل القرآن يكبر. وكذا هنا يكبر اذا اكمل عدة السور. قال وصفته ان يقف بعد كل سوء وقفة ويقول الله اكبر. وكذا قال سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين - [00:19:03](#)

في تكبيرة ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بسكتة. قال ومن لا يكبر من القراء حجتهم ان ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن. بان يداوم عليه فيتوهم انه منه. اذا المسألة - [00:19:23](#)

فيها خلاف ويعني القول بانها سنة يعني يصعب جدا. ولكن يعني يعني الاولى عدم التكبير لعدم وروده. وايضا القراء السبعة لم يذكر عنه انما انفرد به ابن كثير واهل مكة واما بقية القراء السبعة وهم الذين قالوا الينا القرآن وصفة القرآن وقراءته وادائه لم ينقل عنهم ذلك - [00:19:43](#)

ولو كان ثابتا لنقل مثل ما نقل غيره من السنن. يقول اختلفت قال قال ابن الجزري النشر اختلف القراء في ابتدائه هل هو من اول الضحى او من اخرها؟ وفي انتهائه هل هو اول سورة الناس او اخرها - [00:20:13](#)

وفي وصله باولها او اخرها وقطعه والخلافة في الكل مبني على اصل. وهو انه هل هو لاول السورة او لآخرها وله وفي لفظه وفي لفظه فقيل وفي لفظه خلاف ايضا فقيل الله اكبر وقيل لا اله الا الله والله اكبر وسواء - [00:20:33](#)

سواء في التكبير في التكبير في في التكبير الصلاة وخارجها صرح به السخاوي وابو شامة يقول مسألة يسن الدعاء عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن الالفاظ ابن سارية من ختم القرآن فله دعوة مستجابة. الدعاء عند الختم مثل ما امر معنا يستحب. قال حديث انس مرفوعا مع كل - [00:20:53](#)

الدعوة مستجابة وعن ابي وعن ابي هريرة من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه يسن اذا فرغ من الختمة ان يشرع في اخرى عقب الختم - [00:21:23](#)

لحديث الترمذي وغيره احب الاعمال الى الله الحال المرتحل الذي يظلم من اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل كلما ختم بدا وكلما ختم بدا. وهذا الحديث فيه ضعف لكن يعني - [00:21:43](#)

يعني المعنى صحيح والعمل فيه معروف ومشروع والناس عليه على العمل به فاذا ختم القرآن اعاد مرة الى قراءته من اوله. هذا الجائز. قال واخرج الداني بسند حسن عن ابن عباس عن ابي ابن كعب - [00:22:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الايات الخمس. واولئك فهم المفلحون. ثم دعا بدعاء الختمة. ثم قام. هذا - [00:22:23](#)

يعني فيه كلام. بعضهم استحبوه وبعضهم منعه. وبعضهم قال ان فعله احيانا فلا مانع الذي ورد هنا له طرق كثيرة وله متابعات وبعضها يقوي بعض وبعضهم صحح هذا الاثر فلذلك ان فعله احيانا ما في مانع احيانا جائز لكن المداومة عليه هو الذي فيه - [00:22:43](#)

سلام. مسألة عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم. لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعدل اه ثلث القرآن اذا ختم القرآن هل يقرأ يقرأ الاخلاص اذا ختم القرآن - [00:23:13](#)

هل يقرأ سورة الاخلاص؟ او لا يقرأها؟ هذا مثل ما ذكرنا يعني فيه خلاف. هل يقرأ او لا يقرأ؟ فيه خلاف. طيب يقول الامام احمد منع ذلك وبعضهم اجازته والحكمة فيما ورد انها تعدل الثلث ثلث القرآن ويحصل بذلك ختمه - [00:23:33](#)

وان قيل فان قيل فكان ينبغي ان ان تقرأ اربعاً لتحصل ختمتان قلنا المقصود ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل يعني حصل ثوابها بتكرير السورة - [00:23:53](#)

عموما يعني يعني فعل هذا يحتاج الى دليل قوي. ونحن نعرف جميعا ان هذه عبادات. والعبادات توقيفية فان ورد شيء من ذلك عملنا به وان لم يلد فالقول به يعني - [00:24:13](#)

فيه نظر. الامام ابن الجزري له كلام حول هذا. يعني يقول اه يقول ما يعتمد بعض القرآن من تكرار قل هو الله احد عند خاتم اه ثلاث مرات فهو شيء لم نقرأ به ولا اعلم احدا نص عليه من اصحابنا - [00:24:33](#)

ولا يقول ولا اعلم احدا نص عليه من اصحابنا القراء ولا الفقهاء. فالصواب اعتماد على ما فعله السلف وما جاءت به السنة طيب يقول اه هنا يقول قلت وحاصل ذلك يرجع الى جبر ما ما لعله حصل في القراءة من خلل. وكما قاس الحليم التكبید عند الختم على التكبير - [00:24:53](#)

عندك من رمضان فينبغي ان يقاس تكرير سورة الاخلاص على اتباع رمضان بست من شوال. هذا قياس والعبادات ما يدخلها القياس. قياس مسألة يقول يكره اتخاذ القرآن معيشة. يتكسب بها - [00:25:23](#)

يعني في فرق ايها الاخوة بين انك تأخذ اجرا على قراءة القرآن وتعليمه الناس على تعليم الناس القرآن تجلس في حلقة تعلم الناس وتأخذ اجرة على ذلك احق ما اخذتم عليه اجل كتاب - [00:25:43](#)

هذا جائز لكن تقرأ عشان عشان تعطى يأتون احيانا بالمآثم وآآ يعني في بعض او بعض الحفلات او في بعض يعني المناسبات يأتون بقارئ جيد ويعطونه مبلغ فيقرأ هذا هو الكلام هذا هو - [00:26:03](#)

المسألة. قال يكره اتخاذ القرآن معيشة تكسب بها. قالوا اخرج الاجري من حديث من حديث عمران ابن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. وروى البخاري في تاريخه او في - [00:26:23](#)

في تاريخي الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن كل حرف عشر لعنات. عموما الشاهد انه اتخاذ القرآن للتكسب والتعرض للناس لمثل هذه الامور لا ينبغي ان يبتلى القرآن لمثل هذا الامر. طيب هنا مسألة يقول يكره ان يقول نسيت اية كذا - [00:26:43](#)

وانما يقول انسيته وهذا من اللادب. لانك اذا قلت نسيت هذا نوع من الاهمال وعدم طيب مسألة الائمة الثلاث على وصول ثواب القراءة للميت. ومذهبنا لعله اراد مذهب الشافعي خلافه لقوله وان ليس الانسان الا ما شاء. الصحيح - [00:27:13](#)

انه اذا قرأ القرآن واراد ثوابه يعني وصول ثواب الاعمال الصالحة الى الميت نقول جائز. هذا جائز كما يعني يعني اذا حج عن ميت او اعتمر عن ميت او طاف سبعا عن ميت او او تصدق عن ميت كل ذلك جائز. هذا جائز - [00:27:33](#)

لا لا حرج فيه. طيب عندنا ما يتعلق بالاقتباس وما جرى مجراه يقتبس ايات من القرآن ويضعها في الشعر. اما الاقتباس في الخطب والنثر والكلام هذا جائز انك تتكلم في مسألة في خطبة مثلا جمعة او او آآ او تلقي كلمة تقتبس - [00:27:57](#)

القرآن هذا جائز يعني لا حرج فيه. الكلام هو في الشعر تظمين الشعر. هل يجوز او لا يقول تضمين الشعر او النثر بعض القرآن لا على انه منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا - [00:28:27](#)

لانه اذا قال الله ما يكون اقتباس. وقد اشتهر عن المالكية تحريمه اذا كان اقتباسا دون الاشارة الى من كلام الله تحريمه وتشديد النكير على فاعله. واما اهل مذهبنا فلم يتعرض له المتقدم - [00:28:57](#)

ولا ولا اكثر المتأخرين. مع شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قديما وحديثا وقد تعرض له جماعة المتأخرين فسنل

عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجازه. واستدل بما ورد عنه من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:17](#) الصلاة وغيرها وجهت وجهي اليك. او وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. الى اخر الى اخر وقوله اللهم فارق الاصحاح يعني هذا سياطينا تفصيل سياطينا ان المسألة فيها تفصيل مثل - [00:29:37](#) ما ذكرنا استشهاد جائز. يقول وفي سياق كلام لابي بكر وسيعلم الذين ظلموا اي من قال منقلبون. لو قال في خطبة الجمعة او في كلمة يتكلم عن عن الظلم واثار الظلم عقوبة الظالم ونحو ثم - [00:29:57](#) وختم وقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون هذا جائز. قال وجاء العنب قال لابن عمر قال قد كان رسول الله اسوة حسنة. وهذا كله انما يدل على جوازه في مقام المواعظ والثناء والدعاء. وفي النثر ولا دلالة فيه على جواز - [00:30:17](#) الشعر وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية صرح بان تظهير الشعر مكروه. دائما اذا جاءت كلمة القاضي ابو بكر في الغالب في الغالب عند السيوطي في الاتقان فانه يقصد به يقصد به آابو بكر الباقلااني. يقصد به ابا بكر - [00:30:37](#) يقول بان تضمينه في الشعر مكروه وفي النثر جائز واستعمله ايضا آآ في النثر القاضي عياض في من خطبه وفي في كتاب الشفاء وقال الشرف اسماعيل ابن المقرئ اليمني قال صاحب مختصر الروضة - [00:31:07](#) قال في شرح بديع بديعته ما كان ما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم ولو في النظم ما هو مقبول وغيره مردود. يعني الكلام حوله الان تضمينه في الشعر هو الذي فيه كلام. هل يجوز او لا يجوز - [00:31:27](#) يقول وفي شرح بدعيته ابن ابن حجة الاختباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود. فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود والثاني ما كان في الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما نسبته الله ما نسبته الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن - [00:31:48](#) الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على مطالعة فيها شكاية شكاية فيها شكاية عماله قال انا ابنا اياهم ثم ابنا ثمان علينا حسابهم. هذا يعني مما يضاف الى الله عز وجل - [00:32:18](#) فلا يجوز. يقول والاخر تضمين اية في معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك. يعني على وجه استهزاء او سخرية او عدم المبالاة كأن او او على وجه المزح كأن تقابل شخصا في طريق فتقول ثم جئت على قدري يا موسى هذا لا لا - [00:32:38](#) يصلح ولا ولا ينبغي. يقول والاخر تضمين اية طيب يقال اي نعم كقوله اوحى الى عشاقه طرفه. هيهات هيهات لما توعدون. وردفه ينطق من خلفه. لمثل لمثل ذا فليعمل العاملون. انتهى. قلت وهذا التقسيم حسن. جدا وبه اقول تقسيمة - [00:32:58](#) وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في طبقاته في ترجمة الامام ابي منصور عبد القاهر البغدادي من كبار الشافعية واجلان ان من شعره قوله يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترب ثم انتهى. ثم انتهى ثم رعى ثم اعترف. ابشر بقول الله - [00:33:28](#) في آياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. هذا نفس الشيء يعني ما ينبغي وان كان يضيفه الى الله يعني لانه يأتي على يعني يأتي على مثل هذه الاوزان هذا الذي لا ينبغي طيب يقول وقال في استعمال مثل في استعمال - [00:33:48](#) في استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في في شعره فائدة فان فانه جليل القدر. والناس ينهاون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز. طيب. وقيل ان ذلك انما يفعله من الشعراء الذين هم في واد يهيمون - [00:34:08](#) ويثيرون على الالفاظ واثبت من لا يبالي. وهذا وهذا الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين. وقد على هذا طيب. واسند عنه هذين البيتين الاستاذ ابو القاسم ابن عساكر قلت ليس في ليس هذا ليس هذان البيتان من الاقتباس لتصريحه بقوله تعالى وقد قمنا وقد قدمنا ان ذلك - [00:34:28](#) خارج عنه. واما واما اخوه الشيخ بهاء الدين. فقال في عروس الافراح الورع اجتناب ذلك كله. وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله. هذا هو الصحيح. قلت رأيت استعمال الاختباس لائمة لائمة اجلاء. منهم الامام ابو القاسم الرافعي - [00:34:58](#) فقالوا انشده في اماليه ورواه عنه ائمة كبار الملك لله الذي عنت الوجوه هو له وذلت عنده الارباب متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين تجاذبوه وخابوا. دعهم وزع. دعهم وزعم الملك يوم غرورهم فسيعلم غدا من الكذاب يعني مثل هذا يعني مثل ما ذكرنا

تركه - 00:35:18

والابتعاد عنه او لا؟ اه روى البيهقي في شعب الايمان عن شيخه عن اه ابي عبد الرحمن السلمي اه قال انشدنا انشدنا احمد ابن محمد ابن يزيد لنفسه سل الله من فضله واتقه. فان التقى خيرا ما ما - 00:35:48

ومن يتق الله يصنع له ويرزقه من حيث لا يحتسب هو يقرب من الاقتباس شيئا احدهما قراءة القرآن يراد بها الكلام. قال النووي في التبيان ذكر ابن ابي داود في هذا اختلافا - 00:36:08

وروى عن النخعي انه كان يكره ان يتأول القرآن بشيء يعرض من امر الدنيا. هذا جائز كلام يعني هذا جائز. اذا كان على وجهه جد والحديث والوعظ هذا جائز. ان يضمن كلامه كلام الله - 00:36:28

دون ان يشير الى ان يقول قال الله طيب يقول واخرج عن عمر رضي الله عنه انه قرأ في صلاة المغرب بمكة والتين والزيتون وطور سنين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين لانه في مكة يذكر الناس هذا - 00:36:48

يقول عن حكيم سعيد ان رجلا من المحكمة اتى عليا وهو في صلاة الصبح فقال لان اشركت احبطنا عملك فاجابه الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون - 00:37:08

طيب عندنا قال وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن. صرح به العماد النيه التلميذ البغوي كما نقل الصلاح في فوائد رحلته الثاني التوجيه بالالفاظ القرآنية الشعر وغيره وهو جائز بلا شك رويانا عن الشريف - 00:37:26

الدين الحسيني انه لما نظم قوله مجاز حقيقتها فاعبروا ولا ولا تعمروا هونوها تهن وما حسن وما حسن بيت له زخرف؟ تراه اذا زلزلت لم يكن. يعني يقصد انه يأخذ الايات وينزلها وهو يتحدث عن حادثة او شيء معين. هذا نفس الشيء يدخل في الاول. يعني استشهاد -

00:37:46

وضرب الامثال في القرآن او نحو ذلك. قال خشي ان يكون ارتكب محرما لاستعمال هذه الالفاظ. القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقي الدين ابن دقيق العيد ليسأله عن ذلك فانشده اياهما فقال له قل وما حسن كهف - 00:38:16

لا تقول وما وما حسن بيت له زخرف؟ حسن كهف فقال يا سيدي افتني وافتيطني طيب خاتمة قال الزركشي لا يجوز تعدي امثلة القرآن ذلك انكر ولذلك انكر على الحديث انكر على الحريري قوله فادخلني بيت - 00:38:36

اخرج من التابوت. واوهى من بيت العنكبوت. واي معنى ابلغ من معنى اكده الله من ستة اوجه. حيث قالوا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وبني افعل اوهن التفضيل وبناءه من الوهن - 00:39:05

واضافه الى الجمع البيوت وعرف الجمع البيوت بالالف باللام واتى في خبر ان باللام لا. لبيت لكن استشكل هذا بقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بما دونه - 00:39:25

لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة. يعني ما النبي ما ما ضرب مثلا وانما يعني يعني ذكر ان الدنيا لا لا تزن قلت وقد قال قوم في الآية انا معنى - 00:39:44

ما فوقها في الخسة وعبر بعضهم على عن هذا بقوله معناه فما دونها فزال الاشكال طيب اه بهذا ايها الاخوة والاخوات الفاضلات والاخوة الفضلاء جزاكم الله خيرا على متابعتكم ننتهي من النوع النوع الخامس والثلاثين مما يتعلق في اداب - 00:40:03

في اداب تلاوة القرآن واداب تالي القرآن. وان شاء الله في لقائنا القادم لن النوع السادس والثلاثون وهو يتعلق في غريب القرآن. وبهذا ننتهي من ما يتعلق القرآن ذاته من حيث الادب ومن حيث الاداء والقراءة والاحكام المتعلقة الى ان ننتقل بعد ذلك الى - 00:40:33

دلالات الالفاظ دلالات الالفاظ الفاظ القرآن الغريب اه منه مثلا اه المعرب معرب ومنتقل الى الوجوه والنظائر والادوات التي يحتاج اليها المفسر ومعرفة الاعراب وغيرها من المسائل المتشابهة المقدم المؤخر العام الخاص. كل هذه المجمل المبين الناسخ والمنسوخ المشكل.

و - 00:41:03

اه المطلق المقيد والمنطوق والمفهوم. كل هذه مسائل مهمة جدا يحتاجها طالب العلم. والكتاب من اجل الكتب التي جمع فيها مؤلفه من المسائل المهمة في علوم القرآن. نسأل الله ان يعيننا وان يسد لنا وان يوفقنا. الى - 00:41:36

الى لقاء قادم باذن الله في الاسبوع القادم ان شاء الله مع النوع السادس والثلاثين في معرفة الغريب نسأل الله التوفيق والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:56](#)